Journal Of the Iraqia University (75-2) January (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

أثر استراتيجية إعادة السرد في استنطاق النص الادبي لدى طلاب الصف الخامس العلمي

المدرس الدكتورياس عبيد ارحيمة

المديرية العامة للتربية بغداد/ الرصافة الثالثة

The Impact of the Re-Narration Strategy on Eliciting the Literary Text Among Fifth Scientific Grade Students

Name: Yaas Abed Arhaima

Scientific title: Lecturer Doctor.

Specialization: Methods of teaching the Arabic language.

Work place: General Directorate of Education - Baghdad / Rusafa Third.

The Impact of the Re-Narration Strategy on Eliciting the Literary Text Among Fifth Scientific Grade Students
Dr. Yaas Abed Arhaima

Abstract

The research aims to identify (the impact of the re-narration strategy on eliciting the literary text among fifth scientific grade students). The researcher adopted the experimental method because it suits the procedures of the research. The researcher applied the experiment to a sample of (64) students from the fifth scientific grade in Al-Zahawi Secondary School for Boys, affiliated with the General Directorate of Education in Baghdad / Rusafa 3rd. The researcher equalized the two research groups statistically in the following variables: (their chronological age measured in months, the academic achievement of fathers and mothers, Arabic language grades for the first semester in the second intermediate class for the academic year 2024–2025, and the language ability test). The researcher prepared instructional plans according to the re-narration strategy for the experimental group students, and according to the steps of the traditional method for the control group. Two lesson plans were presented to experts and specialists to evaluate their validity. The researcher used a unified tool to measure the skills of eliciting the literary text among the students of both research groups, as he prepared a post-test in eliciting the literary text for the purposes of his research to be applied to the experimental and control groups. After analyzing the students' answers and processing the results statistically using appropriate statistical tools, the t-test for two independent samples and Pearson correlation coefficient, the results showed the superiority of the experimental group students who were taught the expression subject using the re-narration strategy over the control group.In light of the results, the researcher concluded the following: Teaching using the re-narration strategy is effective in raising the level of skills in eliciting literary texts among fifth scientific grade students. The researcher recommended several recommendations, including:The necessity for Arabic language teachers to be familiar with the re-narration strategy when teaching literature and texts to secondary stage students, avoiding indoctrination methods, avoiding imposing ideas on them, and helping them to reach information on their own. As a continuation of this study, the researcher suggested conducting a number of studies, including a study on the impact of the re-narration strategy on creative expression and in other educational stages. **Keywords**: Re-narration strategy, eliciting the literary text, fifth scientific grade students

المستخلص

يرمي البحث إلى تعرف (أثر استراتيجية إعادة السردة في استنطاق النص الأدبي لدى طلاب الصف الخامس العلمي) أعتمد الباحث المنهج التجريبي لأنه يتلاءم مع إجراءات البحث. طبق الباحث على عينة بلغت (٦٤) طالباً من طلاب الصف الخامس العلمي في (إعداديه الزهاوي

للبنين)التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة الثالثة، وكافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث إحصائيا في المتغيرات الآتية: (العمر الزمنيّ لهم محسوباً بالشهور ، والتحصيل الدراسيّ للآباء والأمهات ، ودرجات اللغة العربية للكورس الأول للطلاب في الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، واختبار القدرة اللغوية). أعدَّ الباحث خططاً تدريسية على وفق استراتيجية إعادة السرد لطلاب المجموعة التجريبية ، وعلى وفق خطوات الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة ، عرض أنموذجين منها على الخبراء والمتخصصين لمعرفة مدى صلاحيتها، واستعمل الباحث أداة موحدة لقياس مهارات استنطاق النص الادبي لدى طلاب مجموعتي البحث ، إذ أعدَّ اختبارا بعدياً في استنطاق النص الادبي لأغراض بحثه لتُطبَق على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) و بعد تحليل نتائج إجابات الطلاب ومعالجتها إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة الاختبار التائيّ لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون أسفر النتائج تفوق طلاب المجمـوعة التجريبية الذين دُرِّسوا مادة التعبير باستراتيجية تداعي المفردات على المجموعة الضابطة.وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث الآتي : أن للتدريس باستراتيجية إعادة السرد فاعلية رفع مستوى مهارات استنطاق النصوص الأدبية عند طلاب الصف الخامس العلمي، وأوصى الباحث بعدد من التوصيات ومنها : ضرورة إلمام مدرسيّ اللغة العربية ومدرساتها باستراتيجية إعادة السرد عند تدريس مادة الأدب و النصوص لطلاب المرحلة الإعدادية ، والابتعاد عن أساليب التلقين، وفرض الأفكار عليهم، ومساعدتهم للوصول إلى المعلومات بأنفسهم، واستكمالاً لهذه الدراسة، اقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات منها دراسة أثر استراتيجية إعادة السرد في التعبير الإبداعي وفي مراحل دراسية أخرى. الكلمة المفتاحية/ استراتيجية إعادة السرد، في استنطاق النص الأدبي ، طلاب الصف الخامس العلمي

الفصل الأول: التعريف بالبحث.

أولاً/ مشكلة البحث:

شخص الباحث[1] أن هناك سلبيات واخطأ عدة كانت ومانزال تعرقل مسار تدريس مادة الادب، ولاسيما في المرحلة الإعدادية يتركز فقط في الحفظ والاستظهار وإهمالهم مهارات استنطاق النص الأدبي و فهمها و تحليلها و التحول بها إلى تذوق النصوص الأدبية، أذ إن دور الطالب يقتصر على الحظ والتلقين مما يضعف روح الإبداع و التذوق في النصوص الأدبية ، من غير أثارة اهتمامه وتحفيزه على المشاركة والتفاعل مع النص ومحاكاته والتساؤل بشأنه، والتفكير فيه، والحكم عليه، وهذا مؤشر إن تدريس النصوص الأدبية في المؤسسات التعليمية يعاني من ضعف في استنطاق النصوص الأدبية عند الطلاب.و لقد أشارت الدراسات على اختلاف متغيراتها إلى إن واقع تدريس الأدب والنصوص لا يسير على الوجه المرضي، فطرائق تدريسه لا تجدي في تكوين التذوق الأدبي ، ودقة الفهم ، وصحة الاستنباط ولا تغذي في الطالب شعوراً بالجمال ، و إنما هي طرائق بسيطة تعوّد الطالب على تلقي المعلومات جاهزة ولا تطالبه بأكثر من حفظ النص الأدبي وسرده على مسامع المدرس؛ كدراسة (الجبوري،٢٠٠٤) ، ودراسة (عبد الوهاب،٢٠٠٧) ، ودراسة (الجبوري ، ٢٠١٣).وأن ما يتبعه المدرس من طرائق في تدريس النص الأدبي لا تتجاوز شرح المفردات وأبيات القصيدة بالاعتماد على التحليل الفردي للكلمات والأبيات ، مما يؤدي إلى تمزيق وحدة الفكرة في النص وتشويه جمال الصورة الأدبية وإنشاء طلبة سلبيين مهمتهم الاستماع، والاعتماد على غيرهِم.(الحسناوي،٢٠١٥: ١) وإنَّ مادة الأدب تعاني من صعوبات ، ولم تتحقق الغاية من تدريسه في تكوين الذوق الأدبيّ الملائم، وتربية القدرة الفنية عند الطلبة وتمكينهم من المفاضلة بين النصوص الأدبية ، وبيان نواحي الجمال فيها ، عبر مهارات استنطاق النص الأدبي الذي يعد هدفا من أهداف الدراسة الأدبية، بل يعدّ قوام الدراسة الأدبية وروحها لذا ارتأى الباحث أن يتّخذَ من استراتيجيته جديدة وهي(إعادة السرد) في تمكين الطلبة من درس الآدب واستنطاق نصوصه من حيث ملائمتها في التشويق والأثارة ما يَستمِل قلوب الطلبة ويزيد من معارفهم، ولعله تقدم العلاج الناجع له أولاً، ولإخوته مدرِّسي العربية الأفاضل، ولأخواته الفضليات ثانياً ؛ للنهوض بواقع تدريس مادة الآدب و النصوص الذي سيضفي واقعاً مشرقاً، لطلبة مفكرين قارئين مستنطقين , لما يقرؤونه من النصوص الأدبية وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث في السؤال الاتي:

ما أثر استراتيجية إعادة السرد في استنطاق النص الأدبي لدى طلاب الصف الخامس العلمي ؟

ثانيًا/ أهمية البحث:تعد اللغة العربية من اقدم اللغات الحية على وجه الأرض حيث استطاعت ان تستوعب الحضارات المختلفة وان تجعل منها حضارة واحدة عالمية، وبذلك تعد ثمرة من ثمرات التفكير الإنساني، فالتجريد والأدراك والتحليل والاستنتاج أدوات فكرية يقوم بها العقل الإنساني بواسطة اللغة وأن التفكير لا يتم من غير استعمال الألفاظ الدالة على المعاني التي تنشأ في الذهن ، فالتفكير كلام صامت والكلام جهري صامت وكل فكرة لا تتجلى في ألفا ظ لا تعد فكرة ، واللغة العربية الفصيحة هي الركن الأساس في بناء الأمة العربية لما لها من ميزة اختصها الله بها من دون لغات البشر(عاشور و الحوامدة :٢٠١٠ :٢١-٢٢)واكتسبت اللغة العربية أهميته من خصائصها متعددة كالفصاحة و الترادف ودلالة

الأصوات على المعنى والكم الواسع من المفردات التي جعلها تحيا بألسنة المتكلمين بها فهي تجمع في منظومتها مميزات اللغات الباقية المؤثرة فهي زيادة على خصائصها فقد تشرفت بانها أصبحت لغة التنزيل من العلي القدير التي نزل بها القران الكريم على خير خلقه النبي محمد **(صلى الله عليه وآله وسلم)** فقد قال رسول الله **(صلى الله عليه وآله وسلم)** ((أحبُ العرب لثلاثٍ " لأني عربيّ ، والقران عربيّ، وكلام أهل الجنة عربيّ)) وهي ميزة تفردت بها العربية عن سائر اللغات الأخرى (الدليمي ،٢٠٠٩ :٢٧)إنّ اللغة العربية أجمل لغات العالم نطقاً وبلاغةً وأسلوباً وذوقاً وإنها اللغة الوحيدة التي ظلت خالدة على مرّ القرون منذّ عصر ما قبل الإسلام الذي يُمثل قمة فَصاحتِها والى يوما هذا، في حين اندثرت كثير من اللغات أو تجزأت إلى لغاتٍ شتى كما هو الحال اللاتينية التي انقسمت على خمس لغات هي (الإنكليزية و الفرنسية و الايطالية و الاسبانية و البرتغالية) مع العلم أنّ كُلّ لغّة من تلك اللغات لا يفهمها إلا اهلها في حين بقيت اللغة العربية لغة خير أُمةٍ أخرجت للناس، وأداتهم الرئيسة في اكتساب المعارف وتهذيب الوجدان (عصر :٢٠٠٥ :١٠٠)ولذلك تتجلى أهمية اللغة العربية بأنها ذات طابع موسيقي شاعري فإذا تكلم ذو بيان فإنك تطرب لسماعها وتفهم معانيها وهي بهذا الجرس والرنين منحت العربي التفوق في الأداء كلاماً وكتابة أو شعراً على وزن وقافية ، وحتى يتم تحقيق المتعة والفائدة المرجوة من دراسة النصوص الأدبية لا بُدَّ من صقل الذوق الأدبي عند الطالب ، فالتذوق يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى ما يمتلكه من ثقافة وهذا يلقي على المُدرس مسؤولية تثقيف الطالب وتوسيع الرؤية أمامه فينضج الذوق الأدبي على ن منهاج تعلمها على التدريب على التذوق الأدبي والفني (مدكور ، ٢٠٠٩ : ١٢-١٣)وتبرز أهمية الأدب في كونه سيد الفنون جميعاً فهو يهدف إلى تهذيب الوجدان وصقل الذوق وإرهاف الإحساس، وتغذية الروح فالأدب يشكل غذاء للروح والعواطف ، فهو يعد سياحة جميلة ومتعة وثقافة وتربية وأنه يحدث في نفس قارئه وسامعه لذة فنية ، فهو ذو سلطان واضح على النفوس (الدليمي ,٢٠٠٩: ٧٣)إذ أن النص الأدبي ما هو إلا تعبير عن العالم الداخلي لمنشئه ، فمن طريقه يتمكن المتلقي من التعرف على تجارب غيره فيكسر به حواجز الزمان ويتماس مع مشاعر غيره ، ويكشف عن نفسه من خلال معايشته التجربة ، وأن لم يجد ما يعايشه في النص الأدبي فسيكتسب معرفة المبنى اللغوي للنص الأدبي (عصر : ٢٠٠٥ :١٨٤)وإنَّ الهدف من تدريس النصوص الأدبية هو تمكين المتعلم من فهم التعبير الأدبي والتفاعل معه والاستجابة لما فيه من فكر وشعور ، وتزويده بأنظمة اللغة وقواعدها بصورة غير مباشرة بوساطة ما يقرأ و يحفظ من شعر ونثر (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٨ : ١٣٩) ، وأن تعامل القارئ مع النص الأدبي يعني قيامه بمجموعة من عمليات التفكير نظراً لارتباطه بالإستيعاب ارتباطاً وثيقاً ، فهو يلاحظ فيدرك فيستجيب للمعنى العام للنص ويفهم العلاقات القائمة بين معاني المفردات ، ويدرك الفكر الصريح والضمني ويعقد موازنات بين المعاني والمفاهيم ويقوم العلاقات ويصدر أحكاماً بشأنها ، ويستخرج النتائج والأحكام ويستنتج استنتاجاً نقدياً ويحل المشكلات (السليتي، ٢٠٠٦ : ٦٦)من هنا ظهر اتجاه جديد في قراءة النصوص الأدبية الذي يُمكن القارئ على إدراك الكلمات ونطقها، ومعرفة الحقائق المعروضة، بل إنَّه يدرك أهميتها، ويقف على العلاقات القائمة فيما بينها، وينمي فهمه للأفكار المعروضة فيها ، وأنْ يقف على المقروء موقف المبدع تارةً، والناقد تارةً أخرى، فيقدم أكبر عدد ممكن من الأفكار والنتائج والعنوانات والقرائن في النصوص المقروءة، والإتيان بحلول لمشكلة من مشكلات النصوص الادبية، ويحكم على مدى صحة النص الأدبي وقيمته، والغرض منه، وموافقته لطبيعة الأشياء (الماكري، ٢٠١٠: ١٧)،ألا وهو (استنطاق النص) وله (مهارات) عدّة بإمكاننا الاعتماد على أنسبها وأصلحها لطلاب الإعدادية منها، دلالة العنوان على المفهوم العام للنص، وتشخيص الرسالة أو الفكرة التي يحملها النّص ويؤديها، والتمييز بين المعنى الظاهري والضمني في النّص ، وتأثير الصور البلاغية التي يتبادلها الكاتب في النص، وتحديد الأفكار الفرعيّة والولوج منها إلى الفكرة الرئيسة أو العكس، والتّعبير عن الانطباع الذي يشعر به المتلقّي بعد تناوله للنّص، وفهم درجة الارتباط أو التوأمة بين تجربة المتلقي الحياتيّة والتجربة التي يحملها النّص ، ومدى تلاؤم الكلمة بين الفكرة والصياغة، وبذلك يكون الطلاب قادرين على استنطاق النصوص الأدبية وفهمها، وتحليلها ونقدها، والغوص في أعماق النص؛ و يمكننا أن نعلّمها للطلاب، وأن ندرّبهم عليها، وبالممارسة المستمرّة يمكنهم إتقانها (جليح و آل بزرون ،٢٠٠٨:٨٤ ولأهميّة استنطاق النّص الأدبي في النصوص الادبية في النصوص الادبية ، تمّ اختيارها من الباحث؛ لتكون متغيّراً تابعًا في دراسته، ودَرس مدى تأثيرها في استنطاق النص الادبي التي تهدف الى الكشف عن الطبقات الخفية للنص سواء كانت فكرية او جمالية او جتماعية او نفسية وهذه العملية ليست مجرد تمرين تطبيقي بل هي اداة حيوية لفهم الادب وتذوقه، كونها تجعل المتعلم نشطاً متفاعلاً مع مادته الدراسيّة يجمع بين التعلم النظري والتطبيقي، الذي نادت به الاتجاهات الحديثة وتُنمّي عند المتعلم الربط والاستنتاج والتحليل والفهم والنقد والتقويم بين مكوّنات مادته المطلوبة دراستها من طريق البحث والتقصي واستعمال التفكير (درويش، ٢٠١٤: ١٢٨) ولهذا تكمن أهمية استنطاق النصوص الأدبية، لكونها عملية تفاعلية تهدف إلى اكتشاف المعاني الخفية، وفهم السياقات الثقافية والاجتماعية، واستخراج القيم الجمالية والفكرية من النص الأدبي، هذه العملية لا تقتصر على القراءة السطحية، بل تتطلب تفكيكًا نقديًا وإبداعيًا، مما يجعلها أساسية في تنمية وعي الطلاب وقدراتهم التحليلية، والكشف عن الطبقات الدلالية

للنص الأدبي، عن طريق الربط بين الشكل والمضمون في تحليل الاسلوب الادبي –كاستعمال الاساليب البلاغية أو الحوار الداخلي في النص الادبي – وكذلك طرح الأسئلة التي تشجع الطلاب على التساؤل عن دوافع الشخصيات وسبب اختيار الاديب لحدث معين.(الذهبي، ٢٠٢٠ : ١٣)مما سبق يرى الباحث أن استنطاق النص مهارة حيوية من مهارات اللغة العربية التي لا يستطيع القارئ أنْ يستغني عنها في حياته التعليمية أو العملية، لان الذي ينطق ويستنتج ويحلل ويفهم ما يقرأ بإمكانه أن يكشف عن المعاني الخفية التي لا تظهر بالقراءة السطحية؛ لان النص الأدبي ليس مجرد كلمات، بل هو مرآة للإنسان و المجتمع، فهو وسيلة من وسائل الاتصال، وفرع من فروع اللغة العربية الهامة وهو عامل جمع بين الناس وارتباطاتهم، فهو وسيلة الإفهام وهو أحد جانبي عملية التفاهم (الفهم، والإفهام)وإن توظيف الاستراتيجيات التدريس الحديثة تُعد ضرورة في أي موقف تعليمي –تعلمي، اذ يرتكز عليها المدرس في تحقيق النتاجات التعليمية المرغوبة لدى المتعلمين، لذلك اصبحت موضع اهتمام التربويين في جهودهم البحثية المختلفة.(قطاوي،٢٠٠٧: ١٣٩) وأن استراتيجية التعليمية تتيح الفرص للكثير من المدرسين لتنمية جوانب متنوعة للطلبة مثل : النفسية والعاطفية والاجتماعية والخلقية ، وقد تتوافر نماذج تدريس واضحة ومناسبة ، في اساليبها ومخططاتها وما توفره من اساليب تعلم ، ويمكن ان تسهم في تغيير دور المدرس ووظيفة المدرسة بشكل عام ، وبدلا أن تكون المدرسة البيئة التي يتلقى الطلاب العلوم المختلفة ، فتصبح من الأماكن المتوافرة والمتعددة التي يمكن للطالب أن يوظفها ، وتسهم في إغناء معرفته وثقافته ، وكذلك للمدرس دور رئيس في تحصيل الخبرة والمعارف ، وهو يمارس أدوار متعددة وجديدة يكون مثير لدافعية التعلم ومحفز لها وينمي حاجات الطلاب ، وبذلك يحرر قليلا من الملل والروتين (عطية، ٢٠١٨: ٩–١٠)وتأتي أهمية استراتيجية إعادة السرد في استنطاق النص الادبي من تمكنها على استقصاء الفهم النصي وابراز الدلالات الخفية، في اعادة سرد النص باسلوب مختلف او من وجهات نظر متعددة تساعد في استخراج معاني جديدة وقد تكون غائبة في القراءة الاولية ، مما تعزز التفاعل النشط مع النص الادبي، حيث تجبر القارئ على التمهل و التامل في التفاصيل الذي يزيد ارتباطه بالنص الادبي وتحسن من قدرته على التحليل و التفكير ليكون الطلبة منتجين جيدين عن طريق المعرفة السابقة التي تساعدهم في استيعاب النصوص المعقدة من خلال تبسيطها أو إعادة صياغتها بأسلوبهم الخاص (عبد الباري،٢٠١١: ٢٣)وأن استراتيجية إعادة السرد ليست مجرد تكرار للنص، بل هي اداة تحليلية تفتح ابوابا جديدة لتاويل النص الادبي من طريق ربط النص بالسياقات الثقافية و الاجتماعية بلغة معاصرة، تبين مدى تلاؤمه مع السياقات الجديد، مما يجعلها اساسية في نمو المفردات اللغوية لتمكن المتعلم من استعمال أدوات المعرفة و وسائلها بكفاءة ومهارة عالية وهذا الاستعمال هو الذي يسهل عليه تكوين اتجاهات إيجابية صوب التعلم والثقافة، كما أنه أصبح من بديهيات المشهد التعليمي أنه من غير الممكن فهم عناصر النص الادبي واستيعابه وكذلك إعادة إنتاجه من غير تدريب الطلبة على التحليل و التفكيك الابداعي الذي ينقلهم من مستوى الفهم السطحي الى التعمق في النص الادبي (Willis, ٢٠٠٨ : p٨٠) وكذلك تتضمن استراتيجية إعادة السرد مجموعة من الأسئلة التي يقدمه المدرس الى الطلبة والتي تتيح لهم الانخراط النشط بشكل مجموعات متحاورة في ما بينها, وتقديم المساعدة لهم ؛ لضمان استمرار نشاط المتعلم من دون أن يحيد أو ينحرف عن تحقيق هدف النشاط الذي يؤديه، فضلاً عن امتلاكه الكياسة في توجيه الطلبة إلى تصحيح مسار تفكيرهم إنْ استلزم الأمر (الشمري،٢٠١٥: ١٥٠). وقد اختار الباحث هذه الاستراتيجية والذي يتبنى الفلسفة القائلة : إنَّ التعليم من أجل تنمية قدراتهم وتشجيعهم على التحدث والكتابة أصبح ضرورة ملحة، والتحرر من السياقات المألوفة ، وليس من أجل حشو العقول بالمعارف ولأهمية المرحة الصف الخامس الإعدادي بنحو عام و للصف الخامس العلمي بنحو خاص يرى الباحث ذا أهمية في إعداد الطلاب لمواصلة الدراسة في مراحل أعلى، ومن ثم اعتمادهم على أنفسهم في البحث والمتابعة، وتؤدي النصوص الأدبية في هذه مرحلة أثراً مهماً لأنَّها تنمّي الإبداع الأدبي والتشويق والقدرة التعبيرية التي تعكس شخصية الطالب في المرحلة الإعدادية في إعادة تركيب النص الأدبي بأسلوبهم الخاص .ويمكن تلخيص أهمية البحث بما يلي :

١–أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم ولغتنا الرسمية والقومية ،على أنها منهج حياتي ونظام متكامل ، ويقع على عاتق أبنائنا الحفاظ عليها وصيانتها .

٢–اهمية النصوص الادبية، باعتبارها ركيزة اساسية في تعليم المرحلة الإعدادية وذلك لدورها المتعدد في توسيع المخزون اللغوي وتحليل النصوص الادبية

٣–أهمية استنطاق النصوص الأدبية، بوصفها فن تحويل الكلمات إلى صورة حية، حيث يصبح الطالب قارئًا ناقدًا ومشاركًا فاعلًا في صناعة المعنى.

٤–أهمية استراتيجية إعادة السرد في زيادة المخزون اللغوي والخبرة السابقة في تجويد التعبير الكتابي والحصيلة الفكرية عند المتعلمين .

٥–أهمية المرحلة الإعدادية في أنها مرحلة انتقالية من مرحلة عمرية إلى مرحلة نمو عقلي وتفكير لمواجهة المراحل المتقدمة لدى الطالب .

ثالثاً : هدف البحث

: يهدف البحث الحالي للتعرف على :أثر استراتيجية إعادة السرد في استنطاق النص الأدبي لدى طلاب الصف الخامس العلمي .

رابعاً: فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقاً لاستراتيجية إعادة السرد ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في استنطاق النصوص الادبية.

خامساً: حدود البحث

: يقتصر حدود البحث الحالي في :

١-المدارس الإعدادية النهارية في المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة

٢-طلاب الصف الخامس العلمي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥)

٣-موضوعات كتاب اللغة العربية مادة (النصوص الأدبية) لطلاب الصف الخامس العلمي ، الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

سادساً : تحديد المصطلحات

اولاً: الاثر:

أ. لغةً: الاثر لغة : "مأخوذ من أثرت الشيء بفتح الهمزة والثاء المثلثة اي : نقله أو تتبعه ، ومعناه عند أهل اللغة : ما بقي من رسم الشيء ، وضربه بالسيف ، ويجمع على آثار ، مثل : سبب وأسباب". (ابن منظور، ٢٠٠٤ : ٦٣) .

ب. اصطلاحًا: إبراهيم بانه: " قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية, لكن اذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فأن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية". (إبراهيم,٢٠٠٩ :٣٠).

ت. التعريف الاجرائي : وهو المحصلة التي تتركها المدرسة نتيجة التغيير في سلوك الطلاب وتتطبع بها عينة البحث والنتيجة التي يتوصل اليها الباحث من تطبيق المتغير المستقل (استراتيجية إعادة السرد) على المتغير التابع (استنطاق النصوص الادبية) ويحصل عليها في متوسط تحصيل الطلاب في اختبار استنطاق النصوص الادبية الذي سيعده الباحث .

ثانيًا: استراتيجية إعادة السرد:

أ. اصطلاحًا:

١-عرفه (الشمري) بأنه" هي استراتيجية تدريسية في تعزيز الفهم النشط بعد تحويل التعلم من الحفظ الى إعادة بناء المعرفة عبر التفاعل مع المحتوى بأسلوبهم الخاص بعد فهمه وتحليله، التي تحلل مكونات النص الادبي من طريق(الشخصيات، والحبكة، والزمان والمكان، والرمزية، والصور البلاغية) بهدف تعميق الفهم، وتحسين مهاراتهم اللغوية والتعبيرية. (الشمري،٢٠١٥: ٢٤١)

٢-عرفه(عبد الباري) بأنه "استراتيجية تعليمية تسير وفق مجموعة من الإجراءات والخطوات في تفكيك العناصر الفنية للنص الأدبي بسياق تاريخ و ثقافي، في تحديد العلاقات اللغوية و المعاني المتقاربة التي يجمعها معنى واحد تحت مظلة إعادة إنتاج النص الأدبي مع الاحتفاظ بالجوهر الفني و الأدبي للنص . (عبد الباري،٢٠١١ : ٢٦٦)

ب. التعريف الإجرائي: استراتيجية إعادة السرد لتعلم في كيفية إعادة إنتاج النص الأدبي على وفق خطوات محددة يستعملها الباحث في تدريس مادة الأدب و النصوص للمجموعة التجريبية والتي تهدف إلى إكساب طلاب المجموعة التجريبية تحليل النصوص الأدبية من طريق مهارات استنطاق النص الأدبي .

ثالثًا: استنطاق النص الأدبي :

أ. اصطلاحًا:

١-عرفه (جليح، وآل بزورن) بأنها هي مجموعة من الكفايات التحليلية والنقدية التي تُمكّن الطالب أو القارئ من تفكيك النص وفهم أبعاده الخفية، وربطها بالسياق الثقافي والاجتماعي. تُستخدم هذه المهارات في التعليم التربوي لتعزيز التفاعل النشط مع النصوص الأدبية. (جليح و آل بزرون ،٢٠٠٨: ٢٣).

٢-عرفه(الماكري) بأنها هي أداةً تربويةً لتحويل النص من كيان جامد إلى حوار حيوي، يعزز وعي الطلاب بالعلاقة بين الأدب والواقع، وبين التلقّي والإنتاج الإبداعي.(الماكري، ٢٠١٠: ٨٤)

ب-التعريف الإجرائي: هو تمكين طلاب الصف الخامس العلمي من استنطاق النص الادبي وفهم ابعاده الخفية عبر طرح اسئلة تدفع الطلاب استخراج الدلالات غير المباشرة والربط بين عناصر النص الادبي بالسياقات اللغوية و الثقافية و التاريخية، وذلك من خلال موضوعات كتاب اللغة العربية (مادة النصوص الادبية) المقرر تدريسها لطلاب الصف الخامس العلمي .

ب. رابعًا: الصف الخامس العلمي : "هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الاعدادية، التي تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وهي تلي المرحلة المتوسطة، او تسبق المرحلة الجامعية، ويكون فيها التخصص علميا او ادبيا".(وزارة التربية ، ٢٠١٢ ، ٥٠)

الفصل الثاني: الجوانب النظرية و الدراسات السابقة.

المحور الأول: نظرية البنائية و التعلم النشط: المحور الثاني: استنطاق النص الأدبي والدراسات السابقة

أولا: النظرية البنائية نشأتها وفلسفتها: نشأت النظرية البنائية خلال النصف الأخير من القرن العشرين وهي مجموعة فرعية من المنظور المعرفي، وغالباً ما يميلُ التربويونَ للتوجهِ نحو ما يُسمى (بالمعسكر البنائي) ونجدهُم يُركزون على التعليم بمبادرةِ المتعلم، ودور المعلم بوصفهِ مُسَهِلاً على الاستكشافِ، وبناءِ بيئة صفية مناسبة، والقيامِ بأنشطةٍ مُتزامِنة (الدليمي ، وعبد الرحمن، ٢٠٠٨: ٢١٩) وللبنائية منظور فلسفي في بناء المعرفة حيث تفترض ان الاحكام العقلية تضم أحكاما أولية مسبقة على التجربة أي ان المعرفة ينشئها العقل بالاعتماد على صور عقلية يتم تكوينها في العقل. ومن وجهة نظر جان بياجيه فالبنائية ركزت على النشاط ليس فقط على الاستجابة للمثير كما في السلوكية ولكن على المشاركة والبحث لصنع المعاني فالمتعلم لا يتلقى الخبرة ويختزنها في بنيته المعرفية بل يقوم بعمل تفسيرات، لا نهائية ولا حدود لها فالتعلم من وجهة نظر البنائيين هو صنع المعنى وبناء تنظيمات معرفية وان المدخلات الحسية مثل الكلام والكتابة لن يكون لها معنى الا عندما تترابط مع البنية المعرفية للمتعلم فالبنائية تعتبر ان الفهم هو ناتج عملية التعلم فالتعلم بهذا المفهوم يتطلب إعادة بناء البنية المعرفية للمتعلم باستمرار بحيث تحتفظ، بمدى واسع من الخبرات والافكار مما يستلزم النظر إلى المتعلم على إنه مشارك وصانع فعال لتعلمه من خلال عملية التوازن والتكامل بين البنية المعرفية والخبرات الجديدة (خيري، ٢٠١٨: ٤٩-٥٠)

أ- مفهوم النظرية البنائية: اختلفت تعريفات النظرية البنائية باختلاف منظري البنائية بسبب اختلاف التيارات الفكرية التي ينتمون إليها، ويرى(برغوت) أن التعلم في مفهوم النظرية البنائية يعمل على تشجيع المشاركة النشطة و التفاعل بين المعلمين والمتعلمين، فهي تركز على الأنشطة التي تتطلب المناظرات والمناقشات والتخاطب فرداً إلى فرد، والأنشطة الصفية وغيرها من الأنشطة التي تشجع التعلم(برغوت ، ٢٠٠٨ : ١٩).إن عملية التعلم ف وكما أكدت النظرية البنائية في مفهومها على إن يكون التعلم ذا معنى، وللقيام بذلك فان المتعلم أن يستعمل كل معارفه وتجاربه السابقة الموجودة في بنيته المعرفية، ليتمكن من فهم المعارف الجديدة وبنائها ويبني الطلاب مفاهيمهم على وفق مراحل متتالية ،هي الاندماج والاستكشاف والشرح والتوسع والتقويم"(السامرائي، ورائد،٢٠١٤:٥٦)ومما تقدم يرى الباحث ان المتعلم هو الركيزة الاساسية في النظرية البنائية من اجل تحقيق المعرفة الجديدة يجب ان نضمن ثلاثة عناصر مهمة في العلمية التعليمية وهي المعرفة السابقة – وبيئة تعلمية تضمن توفير متغيرات متعددة –واخيرا المعرفة التي يتعرض لها المتعلم في الموقف التعليمي.

ب- الأسس التي تستند إليها النظرية البنائية: تخطيط المدرس لدعوة الطلاب ومشاركتهم في نشاط أو حل مشكلة معينة بصورة فعالة وأن وإن يتم توظيف تصورات الطلاب ومفاهيمهم وأفكارهم في توجيه الدرس وقيادته، وكذلك إتاحة الفرصة أمام الطلاب للبحث والتنقيب عن المعرفة للوصول الى حل المشكلات، وضرورة إعداد مجموعة من الأسئلة التي يطرحها المدرس كي يقوم بتحفيز الطلاب على البحث والرجوع الى المصادر المتنوعة للمعلومات. (عصر، ٢٠٠٥: ٥٧-٥٨)وقد اشتقت من النظرية البنائية الكثير من الاساليب والنماذج التدريسية المختلفة، و**(التعلم النشط)** يعد أحد هذه النماذج الحديثة، فالبنائية ترى أن التعلم عملية نشطة بمعنى أن المتعلم نشط يبذل جهداً عقلياً في عملية التعلم, وذلك للوصول الى اكتشاف المعرفة بنفسه ، وتنطلق تلك العملية النشطة للتعلم كونها مسؤولية المتعلم عن تعلمه وليست مسؤولية المعلم . (علي ,٢٠١١:٢٦٣)

ثانياً: التعلم النشط:ومن يتتبع آثار الفلاسفة وأصحاب الفكر التربوي لا بد أن يجد للتعلم النشط في المأثور الفلسفي التربوي الذي تركه الاوائل جذوراً فلمحة في تاريخ الفيلسوف سقراط والمربي روسو وغيرهم تثبت أن للتعلم النشط جذوراً تاريخية ليست بالحديثة فعلى سبيل المثال هذا الزعم يذكر ان سقراط المتوفى في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد كانت له طريقة في الحوار بموجبها كان يطرح مشكلة على طلابه ويطلب منهم البحث عن حل لها بطرح سلسلة من الاسئلة تشجع استمطار الذهن وعمق التفكير وتشعبه لا بحثاً عن أجوبة فردية إنما لحثهم على التبصر المعمق في القضية المطروحة وهذا يمثل لب التعلم النشط (عطية،٢٠١٨: ٢٨)فالتعلم النشط يتغير فيه دور المتعلم من السلبي الى الايجابي فبعد ان كان المتلقي مستمعاً سلبياً يتحول الى مشارك نشط فعال بعقله وفكره وقدراته مع زملائه في التوصل للمعلومة ومعالجتها والافادة ويتغير دور المعلم

ايضا من ملقي ومتحدث وناقل للمعلومة الى موجه وميسر للعملية التعليمية التعلمية. ويعد هذا نمط منْ أفضل الأساليب التي تُساعد المُتعلمين على التعلّم بِصورة نشطة وأكثر فاعلية، إذ ترجع جذور استعمال أساليبه إلى عصر سقراط وكثير من التربويين التقدميين أمثال جون ديوي. (سليم، وآخرون ،٢٠١٥: ١٥) .

أ- مفهوم التعلم النشط: إنَّ مفهوم التعلم النشط يتسم بالشمولية والسعة الاصطلاحية إذ لا يقتصر على اسلوب أو طريقة أو استراتيجية في التعليم انما يتسع ليشتمل على الكثير من الاستراتيجيات والأساليب التي تنقل مسؤولية التعلم الى المتعلم بدلاً من دوره السلبي الذي يقتصر على التلقي والحفظ الى الايحابي والنشط والفعال حظي التعلم النشط باهتمام الكثير من المعنيين بالتربية والتعليم حتى صار أمر الاهتمام به ظاهرة سائدة في الوسط التربوي الامر الذي نجم عنه الكثير من التعريفات للتعلم النشط (عطية، ٢٠١٨: ٢٨)

ب-مبادىء التعلم النشط: يقوم التعلم النشط على لا أن يستقبل الطالب المعرفة استقبالاً سلبياً بل يبذل ما في وسعه حتى يتسم دوره بالنشاط والفاعلية في أداء الأنشطة المختلفة، وإن يكون للمتعلم من خلال التعلم النشط الدور الايجابي في اكتساب الخبرات حيث انه يشارك ويتعاون ويؤدي ما يطلب منه من مهام داخل الصف، وكذلك إن يبني الطالب لنفسه بنية معرفية وينظمها تنظيماً ذاتياً مع إيجاد روابط بينها وذلك من خلال المشاركة النشطة في المناقشات وحل التدريبات، ويجب التركيز على التفاعل الاجتماعي والحوار البناء القائم على الاحترام المتبادل بين المتعلمين بعضهم البعض وبين المتعلمين والمعلم، وضرورة أن يتعاون المتعلمون مع بعضهم البعض في تنظيم العمل وانجاز المهمات الموكلة لكل مجموعة.(خيري، ٢٠١٨: ٢٦-٢٧).

❖ **الاستراتيجيات التدريسية التي تنطلق من(النظرية البنائية) التي أساسها التعلم النشط:**تُعد استراتيجيات التعلّم النشط تجسيدًا للأفكار التي تُنادي بها النظرية البنائية والتي تؤكد على ضرورة بِناء المُتعلمين لمعارفهم من خلال تفاعلهم مع بيئتهم، وقد أدى ذلك الى تغيّر رئيسي في العملية التربوية , إذ تم التحول من التركيز على ،(شخصية المُعلم وطريقة ثنائهِ وحماسه والمدرسة) إلى التركيز على، (معرفته السابقة وأنماط تفكيره ودافعيته للتعلّم وقدرته على مُعالجة المعلومات) وكُل ما يجعل التعلّم لديه ذا معنى(سعادة، ٢٠٠٦ : ٩٣)، وأن استراتيجيات التعلّم النشط عديدة ومُتنوعة كما ذكرها (أرمسترونج) في الكِتاب الدولي السنوي للتعلّم النشط عام (٢٠٠٧) بلغَ عددها(٢٤٦) استراتيجية كما بينت بعض المصادر استراتيجيات مُختلفة للتعلّم النشط في كتاب الأدلة الإرشادية واستراتيجيات التعلم النشط الذي يهدف الى ابتكار وسائل يكون فيه المتعلم هو سيد الموقف التعليمي كالتعلم(باستراتيجيات مراقبة الذات و مفاتيح السياق و التعلم بالاكتشاف و العصف الذهني و خريطة الكلمة و التوقع من خلال الصورة و العنوان و الشرح للاقران وفرز المفاهيم ولعب الدوار والخريطة الإدراكية وفجوة المعلومات وإعادة السرد)(البيدق، ٢٠١٦: ٩٣)**استراتيجية إعادة السرد ومفهومها** :تُعد أسلوب تعليمي أو تعلّمي يعتمد على إعادة صياغة المحتوى أو الأحداث بلغة المتعلِم الخاصة، سواءً كان ذلك شفهيًا أو كتابيًا، بهدف تعزيز الفهم، وتثبيت المعلومات، وتنمية المهارات اللغوية والتفكير النقدي. تُستخدم هذه الاستراتيجية في سياقات متنوعة مثل التعليم المدرسي، وتدريس اللغات، وإن عملية إعادة سرد المعلومات أو القصص بعد قراءتها أو سماعها، مع التركيز على العناصر الرئيسية مثل الأحداث، والشخصيات، والزمان، والمكان، والمغزى، وإن هذا الاستراتيجية تتبع أسلوب نقدي يعتمد على إعادة صياغة النص بطريقة مبتكرة لاستكشاف أبعاد جديدة في النص، وفكّ شفراته الدلالية، أو الكشف عن جوانب خفية. تُستخدم هذه الاستراتيجية كأداة تحليلية لتفكيك النص وإعادة بنائه بمنظور مختلف، مما يسمح بفهم أعمق لبنائه الفني ورسائله (عبد الباري،٢٠١١ : ٢٦٦).

أ-سمات استراتيجية اعادة السرد:انها تتسم بتفعيل دور الطالب وتجعله مشارك فعال في انتاج المعنى عبر الكشف عن طبقات النص ودلالاته الخفية، بحيث تغطي كل الاحتمالات المتوقعة في المواقف التعليمية ولا تترك المتعلم والمعلم في حيرة من أمره بمعنى انها قادرة على توفير البدائل والحلول لكل موقف يمكن ان يحدث في اثناء القراءة. وتتسم بالمرونة وامكانية تطويرها لتلبية المتطلبات والمتغيرات المستجدة، وكذلك في مراعاة خصائص المتعلمين ومستوى نضجهم. وبالاعتماد على السؤال الافتراضي " ماذا – لو" الذي به تستكشف به محورية النص وقراءة شخصياته التي تنشئ من طريق الحوار الداخلي للنص(البيدق ، ٢٠١٦ : ٩٢)

ب-أهداف الاستراتيجية إعادة السرد:

- الكشف عن البنية الداخلية: إعادة ترتيب الأحداث أو الشخصيات أو الزمان والمكان لفهم كيفية تشكيل النص لمعناه، مثل تحليل التضمينات الرمزية أو الثيمات المتكررة.
- تفكيك النص : مساءلة الراوي أو السلطة المهيمنة في النص، وكشف التحيزات أو الأيديولوجيات الكامنة وراء السرد الأصلي.

• استكشاف الدلالات الأدبية للنص: طرح "ماذا لو؟" (مثل تغيير نهاية العمل أو دوافع الشخصيات) لتحليل مدى مرونة النص وتأويلاته.(الشمري، ٢٠١٥ : ٢٤١)

ج-خطوات استراتيجية إعادة السرد :

١. القراءة التحليلية الأولية للنص:الهدف منها فهم السياق العام، وتحديد العناصر الأساسية (الشخصيات، الزمان، المكان، الحبكة)

٢. تفكيك عناصر النص:

- تحديد البنية النصية للنص الأدبي السردية: البداية، الذروة، الحل .
- تحليل الشخصيات: دوافعها، تطورها، وعلاقتها بالحدث .
- استخراج الرموز وعلاقتا بالصور البلاغية: كالجناس و التشبيه و الاستعارة و الكناية.

٣. إعادة السرد: باستعمال أداة مساعدة (خريطة القصة) لربط العلاقات بين عناصر النص (البيدق، ٢٠١٦ : ٩٣-٩٤)

استنطاق النص : الأصول التاريخية لاستنطاق النص في ضوء نظرية التلقي:نظرية تلقّي النّص: نظريّة نقدية قديمة في تأريخها وأصولها , حديثة بمصطلحاتها , ومنظّريها , وتأويلاتها , وآلياتها, فقدمها يعود إلى تأريخ بدء إنشاء النصوص القرائية , فكلُّ نصّ قرائي له متلقوه , سواء أكان مسموعاً أو مقروءاً، واشتهرت نظريّة القراءة والتلقي حديثاً في الستينات (١٩٦٧م) بألمانيا الغربيّة, ومن أشهر ممثّليها هانز روبرت ياوس [*] ، وتعد نظرية التلقي ثمرة جهد جماعية، ناتجة عن التحولات الاجتماعية والفكرية والأدبية والسياسية في ألمانيا الغربية في أواخر الستينات وتمثل نموذجاً جديداً عقب المناهج السابقة كالنفسية والاجتماعية والتاريخية تجاوز تلك المناهج ليأتي بنظرية جديدة وهي (نظرية التلقي) وقد طرحت من خلال كتابات هانز روبرت ياوس (آيزر، ١٩٩٤ :٨٨) وأنّ ظاهرة التّلقي بدت في الإرث البلاغي والنقدي وكأنّها إجابةٌ عن سؤال، فالنّص رحمٌ " تنمو فيه المعاني وتتناسل المؤثّرات، والمُتلقي يُولّدُ ظلالاً من المعاني بل يسهم بقسطٍ غير قليلٍ في صياغة الأسئلة القيميّة والجماليّة التي سيجيب عليها، حتّى لكأنّه السائل والمجيب في وقت واحدٍ " (القعود ، ١٩٩٧ :١٩١- ١٩٢) نَخْلُصُ ممّا تقدّم أنّ الاستنطاق هو " حوار بين النّص والمُتلقي" , وإذا ما انتقلنا إلى الغرب وبحثنا في آرائهم فنجد أنّ الفيلسوف الفرنسي التوسير[٢] [*] قد استحدث مصطلحَ استنطاق النّص ئ لوصف آليّةٍ تتشكّل بها الذات البشريّة تُشيّدُ بواسطة بنى أو نصوصٍ قرائية سابقة لها مواقف بُنيويّة حيث أعلن في موقف شهير له أنَّ " منظومة العلاقات الحقيقيّة ليست هي الّتي تتحكّم بوجود الأفراد إنّما العلاقة المُتخيّلة لهؤلاء الأفراد بالعلاقات الواقعية الّتي يعيشون فيهاويتحوّل الأفراد إلى ذات من خلال الآليّة الآيديولوجيّة الّتي يسمّيها الاستنطاق" (درويش ، ٢٠١٤ : ٤)

أ-مفهوم استنطاق النص: توظيف الحوار متبادل بين القارئ والنص والذي يتغلغل في خبايا الرمزي والثقافي والايديولوجي والاسطوري وقد تختلف باختلاف اتجاهات القارئ وثقافته التاريخية والاجتماعية، فالاستنطاق بمختصر القول هو هذا المعنى الحواري بين أصل فكرة الناص والقارئ من خلال التفتيش في حيثيات البناء اللفظي الذي يشكل بناء اللفظ النصي بوسائل متعددة، وفهم النص عمليات امتلاك النص التي يشترك فيها كل شركاء التواصل، أي المرسل والمستقبل أيضاَ فليس كل سماع وقراءة هما سماع فهم وقراءة إدراك بل يجب أن تعد ما تسمى بالأنشطة المنتجة (الكلام والكتابة) أنشطة فهم محددة بالفهم ويجب على المرء دائماً أيضاَ لأجل التمام ان يراعي في الفهم سوء الفهم او عدمه وهناك نوعان من الفهم ادنى اي ناقص او مختلف للنص المقدم وأعلى اي غائص الى المعاني الاضافية التي لا توجد في النص المقدم (واورزنياك،٢٠١٠: ٩٤-٩٥

ب-مهارات استنطاق النص: يضع الباحث هنا بعض مهارات استنطاق النّص، بحسب ما أشار لها المتخصّصون هي :

١- دلالة العنوان على المفهوم العام للنص: يأتي العنوان في مقدّمة الموجّهات ، التي يمكن أن تستقطب موضوعات القراءة ؛ من أجل العمل على حلِّ مشكلات النّص القرائي ، لذا بدأت إشكاليّة العنوان تشغل حيزاً استثنائيّاً في الدرس القرائي ، إذ تكشف عن إمكانات خطيرة في فهم النّص الادبي واستنطاقه ، عبر النظر في أنواع العناوين وأساليب بنائهاوأشكالها المختلفة، ومستويات علاقاتها بنصوصها، ونجد أنّ هذا الجهد المتميّز خدم النّص القرائي كثيراً مثلما خدم القراءة (عبيد ، ٢٠٠٢ : ٣٧٤).

٢- تشخيص الرسالة أو الفكرة التي يحملها النص ويؤديها: وممّا لا شكَّ فيه أنّ الكاتب يشكّلُ رؤية شاملة للحياة , تساعد المجتمع على تشخيص المشكلات التي يكون المجتمع قد غضَّ النظر عنها , فيلج إلى المضمر الثقافي الذي يشكّل البُنية الاجتماعيّة فيكشفه إلينا. (إسماعيل , د.ت : ٢٠).

٣- التمييز بين المعنى الظاهر والضمني في النص :

الأولى / دلالة لفظيّة : إنّ كلّ نصٍ ادبي يميزُ بين مفهومين مهمّين محدّدين, يقوم عليهما إمكان تعدّد دلالة النّص , وهذان المفهومان هما : المعنى , والمغزى الثانية / دلالة تأويليّة : ويمثّلها المغزى أو الدلالة , وهو الذي يكون فضاءً للتّباين في القراءات , وعدم الثبات في الفهم على وفق ثقافة القارئ أو القُرّاءثالثا/ دلالة الاساليب البلاغية (كالتشبيه والاستعارة الجناس و الكناية) (درويش، ٢٠١٤: ١١٢) .

٤- تحديد الافكار الفرعية والولوج منها إلى الفكرة الرئيسة أو العكس: لكي نفهم الأفكار الفرعيّة في النّص الادبي , لا بُد من فهم النّص في كليّته , وهذا الفهم للنّص في كليّته لا بُد أن ينبع من فهم الأفكار الفرعيّة المكوّنة له .

٥-تفكيك البنية للنص الادبي : دراسة عناصر النص (الشخصيات و الحبكة و الزمان و المكان و الراوي)

٦-مدى تلاؤم الكلمة بين الفكرة و الصياغة

٧-تأثير الصور التي يتناولها المتلقي في النص المقروء (أبو زيد ، ٢٠١٢ : ٢٢)ويرى الباحث إن إعادة السرد ليست مجرد تقنية سردية، بل هي استراتيجية حيوية في استنطاق النص الأدبي، تُحوِّله إلى حقل تفاعلي تُكتشف فيه طبقات المعنى المتوارية، التي تهدف إلى تفكيكه وفهم أبعاده الخفية، عبر القراءة المعمقة و التحليل التي تفك البنية النصية للنص الأدبي، مما يجعل الأدب مرآةً دائمة التجدُّد للأسئلة الإنسانية

المحور الثاني: دراسات سابقة: تمثل الدراسات السابقة تراثًا مهما ومصدرا غنيا من المعلومات لابد للباحثين الاطلاع عليها قبل الشروع في موضوعاتهم البحثية؛ لان ذلك سيمكنهم من الإفادة في عدد من المجالات مثل المراجع، منهج البحث، والوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات وسيعرض الباحث الدراسات السابقة على النحو الاتي:

أولاً: دراسات تتعلق باستراتيجية إعادة السرد:

١-دراسة البهادلي (٢٠١٢) هدفت هذه الدراسة الى معرفة "أثر إستراتيجيتي التدريس التبادلي والتساؤل الذاتي في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الرابع الأدبيّ" أجريت الدراسة في العراق/ الجامعة المستنصرية- كلية التربية. ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث التصميم التجريبيّ ذا الضبط الجزئيّ بلغت عينة البحث (٩٠) طالباً ,وبواقع (٣٠) في كل مجموعة ، وأجرى الباحث بينهما تكافؤاً في المتغيرات الآتية: (درجات الطلاب لنصف السنة , والعمر الزمنيّ محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسيّ للأبوين ، واختبار الذكاء) .وأعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً أداة للبحث طبقه على مجموعات البحث استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الملائمة منها:(الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان براون، ومعادلة الصعوبة، والقوة التمييزية، وفعالية البدائل الخاطئة). وقد أظهرت نتائج الدراسة عن تفوق طلاب المجموعتين التجريبيتين الذين درسوا مادة الأدب والنصوص باستراتيجيتي التدريس التبادلي والتساؤل الذاتي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية. (البهادلي، ٢٠١٢: ذ- ر)

٢- دراسة طارش (٢٠١٥): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة (فاعلية برنامج قائم على نظرية التلقي في تنمية مهارات القراءة الابداعية والتذوق الادبي عند طلاب الصف الرابع الادبي). أجريت هذه الدراسة في العراق/ الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية. لتحقيق هدف الدراسة أتّبع الباحث المنهج الوصفي والتجريبي واختار التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي.اقتصرت عينة الدراسة على عينة البحث, وتكوّنت من (٦٦) طالب ، بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (٣٤) طالباً في الصف الرابع الادبي، وبلغ عدد طلاب المجموعة الضابطة(٣٢) طالب.كافأ الباحثين مجموعتي الدراسة في المتغيرات الآتية:(العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للأبوين، والقدرة اللغوية، والذكاء، والاختبار القبلي لمهارات القراءة الابداعية). أعد الباحث اختبارين اختباراً لقياس مهارات القراءة الابداعية ، واختبار لقياس التذوق الادبي.استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الملائمة لإجراءات بحثه, وهي: (الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين ،ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان براون، ومعادلة الصعوبة، والقوة التمييزية، وفعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية، ومعادلة الصعوبة والقوة التمييزية للفقرات المقالية).(طارش، ٢٠٢٥ : س-ش)

ثانيًا: دراسات تتعلق باستنطاق النص الأدبي:

١-دراسة الحسناوي (٢٠١٥): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة: (أثر مهارات استنطاق النص في التحصيل والتذوق الادبي لمادة الأدب والنصوص لدى طالبات الخامس الأدبي).أجريت هذه الدراسة في العراق/ جامعة بابل, كلية التربية الاساسية، لتحقيق هدف الدراسة أعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي.اقتصرت عينة الدراسة على عينة البحث, وتكوّنت من(٧٧) طالبة بواقع مجموعتين، كافأ الباحث بين طالبات مجموعات البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات اللغة العربية في سعي الفصل الاول، واختبار الذكاء). أعدّالباحث اختبارين، اختباراً للتحصيل في مادة الادب والنصوص, واختباراً للتذوق الادبي، استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الملائمة

منها:(الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان براون، ومعادلة الصعوبة، والقوة التمييزية، وفعالية البدائل الخاطئة). وقد أظهرت نتائج الدراسة عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الأدب على وفق مهارات استنطاق النص على المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الأدب بالطريقة التقليدية في مهارات التذوق الأدبي. (الحسناوي،٢٠١٥: ٢٣- ١١٥) .

٢-دراسة الذهبي(٢٠٢٠): هدفتْ هذه الدراسة الى معرفة: (أثر استراتيجيتي توجيه التفكير خلال القراءة والمنظمات التخطيطية في استنطاق النص والتعبير الكتابي عند طلاب الصف الثاني المتوسط) .أجريت هذه الدراسة في العراق/ جامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية، لتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، اقتصرت عينة الدراسة على عينة البحث، وتكونت من(٩٠) طالباً بواقع ثلاث مجموعات كافأ الباحث بين طلاب مجموعات البحث الثلاث إحصائيا باستعمال تحليل التباين الأحادي في المتغيرات الآتية:(العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات مادة اللغة العربية للعام السابق ، درجات الاختبار القبلي للتعبير الكتابي، درجات اختبار القدرة اللغوية)، أعدّ الباحث اختبارين ،الاول لقياس استنطاق النص مكون من (٣٥) فقرة, من نوع الاسئلة الموضوعية(الاختيار من متعدد)، والثاني لقياس الأداء التعبيريّ.

باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية: (تحليل التباين الأحادي، ومربع كاي ، ومعامل الصعوبة، ومعامل التمييز، ومعامل وفعالية البدائل المخطوءة، ومعامل الارتباط الثنائي(بوينت بايسيريل)، ومعادلة كيودر ريتشارد سون(٢٠)، ومعامل ارتباط بيرسون، معادلة شيفيه)، وقد أظهرت نتائج البحث عن تفوق طلاب المجموعتين التجريبيتين الذين درسوا المادة باستعمال استراتيجيتي توجيه التفكير خلال القراءة والمنظمات التخطيطية على المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة باستعمال الطريقة التقليدية في استنطاق النص. والتعبير الكتابي. (حسون، ٢٠٢٠ : ز-س)

الفصل الثالث: منهج البحث و إجراءاته

أولاً: التصميم التجريبي: أن اختيار التصميم التجريبي يعد من الخطوات المهمة التي على الباحث تنفيذها ، فلابد أن يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به، لضمان سلامته، ودقة نتائجه، (الأسدي، وفارس ،٢٠١٥ : ١٥١)واعتمدت الباحث تصميماً تجريبياً ذو الضبط الجزئي بما يتناسب مع ظروف البحث الحالي وهو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي، فجاء التصميم على الشكل الآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية إعادة السرد	استنطاق النص الأدبي	اختبار استنطاق (النصوص الأدبية) البعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث ويقصد بالمجموعة التجريبية : "المجموعة التي يتعرض طلابها للمتغير المستقل (أثر استراتيجية إعادة السرد) عند تدريس الأدب والنصوص " **ويقصد بالمجموعة الضابطة :**" المجموعة التي لا يتعرض طلابها للمتغير المستقل وتُدرس الادب والنصوص بالطريقة التقليدية " **المتغير التابع :** "وهو الأثر أو الناتج أو الاستجاب التي تترتب على المتغير المستقل،والمتغير التابع في البحث الحالي هو استنطاق النص الأدبي".**ثانياً: مجتمع البحث وعينته:** يُعرف مجتمع البحث بأنه" "مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة، والهدف منها تعميم النتائج التي نستخلص منها على مجتمع أكبر".(عباس وآخرون ، ٢٠١١: ٢١٧) ولأن كل مجتمع له مميزات وخصائص أو خاصية واحدة تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى ينبغي من الباحث حصر مجتمع البحث وتحديده تحديداً واضحاً (الجابري، ٢٠١١، ٢٤٧) **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث من المدارس الإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٤- ٢٠٢٥م.**عينة البحث:** العينة جزء من المجتمع الأصلي، ولها خصائص وأفراد المجتمع المحسوبة منه، يتم اعتمادها لصعوبة إجراء الدراسة على المجتمع الأصلي بكامله، و للتوصل إلى استنتاجات صحيحة(الدعليج، ٢٠١٠ : ٩١) ونجاح الباحث في اختيار العينة الصحيحة من حيث النوع و الحجم وطريقة السحب هو المفتاح السليم للوصول إلى النتائج و إمكانية تعميمها على المجتمع المبحوث (النجار، وآخرون، ٢٠٠٩: ٨٥)لذا تنقسم عينة البحث الحالي على ما يأتي: **عينة المدارس:** بعد أن حدد الباحث المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / ٣ المشمولة بالبحث، واختار إعدادية الزهاوي للبنين بطريقة عشوائية لإجراء بحثهما فيها.**عينة الطلاب:** بعد أن اختار الباحثان عشوائيا اعدادية الزهاوي ، زار الباحث المدرسة، فوجدا أنها تحتوى على أربع شُعَبْ للصف الخامس العلمي (أ، ب، ج، د،) أختار الباحثان شعبتي (ب، د) بطريقة عشوائية، فكانت شعبة(ب) تمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس باستراتيجية تداعي المفردات، وشعبة(د) تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية، وكان عدد طلاب الشعبتين (٦٤) طالب بواقع (٣٢) طالب في شعبة الثاني (ج) و (٣٢) طالب في شعبة الثاني (ب). **ثالثاً: تكافؤ مجموعتا البحث:** كافأ الباحث قبل الشروع ببدء

التجربة بين طلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي يعتقد بأنها قد تؤثر في سلامة التجربة، وهذه المتغيرات هي : العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، و الدرجات الكورس الأول لمادة اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠٢٤- ٢٠٢٥، وتحصيل الدراسي للأبوين، واختبار القدرة اللغوية للطلاب(رمزية الغريب).

رابعًا: مستلزمات البحث: تحديد المادة الدراسية: حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها في أثناء مدة التجربة ، إذ حدد الجزء الثاني من كتاب اللغة العربية والموضوعات التي ستدرس على وفق مفردات المنهاج وتسلسلها الزمني للوحدات الستة من موضوعات الأدب ، على وفق مقررات المنهج الدراسي المقرر تدريسه من وزارة التربية لطلبة الصف الخامس العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥). (وزارة التربية، ٢٠١٢: ٥٤).

١. **صوغ الأهداف السلوكية:** يعد تحديد الأهداف السلوكية واختيارها أمراً يجعل عملية التعليم أكثر فاعلية, إذ يكون واضحاً في ذهن المدرس الهدف، الذي بالإمكان قياسه، والذي يسعى المعلم جاهداً ليرى طلبته قد اكتسبوه ، بعد مرورهم بخبرات تعليمية مخططة قد اعدها مسبقاً.(السامرائي ورائد، ٢٠١٤: ١٣)

٣-**الخطط التدريسية:** وهي عملية عقلية منظمة يهتدي بها المدرس للسير على وفق خطواتها المرسومة لتحقيق أهداف الدرس وهو يقود الى الفهم وتوظيف المعلومة في حياة الطالب مما يؤدي الى تعديل سلوكه(الطنطاوي ، ٢٠١١ :٣٥). لذا أعد الباحث خططاً تدريسية لكل من المجموعتين (التجريبية والضابطة) لتدريس التعبير على وفق استراتيجية إعادة السرد لطلاب المجموعة التجريبية ، وعلى وفق التقليدية لطلاب المجموعة الضابطة. وعرضتُ الخطط على مجموعة من الخبراء المتخصصين في اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها، والعلوم التربوية والنفسية ومدرسي المادة ومدرساتها لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة.

خامسًا: أداة البحث: ومن متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار (استنطاق النص الادبي) للكشف عن مستوى طلاب المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة بعد انتهاء مدة البحث في الموضوعات التي يتم تدريسها ، وقد اتبع الباحث الخطوات التالية في إعداد الاختبار(استنطاق النص الادبي)**تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار لقياس مهارات استنطاق النص الادبي (التجريبية و الضابطة) ولمعرفة أثر استراتيجية إعادة السرد في استنطاق النص الادبي **إعداد الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات)** : وعليه فأن الخارطة الاختبارية تمثل مخططاً تفصيلياً لاختبار استنطاق النص الادبي ، ومن هذا المنطلق اعد الباحث خارطة إختبارية للموضوعات التي ستدرس في اثناء التجربة والبالغة (٦) موضوعات، وللأهداف السلوكية البالغ عددها(٦٣) هدفا سلوكياً فأصبح الاختبار يتألّف من (٣٠) فقرة وُزِّعَتْ بين خلايا مصفوفة جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية)**,تحديد مهارات استنطاق النص الادبي:** لاختبار استنطاق النص مهارات سبع حسب ما أشارت اليه الدراسات السابقة ومنها دراسة (الذهبي،٢٠٢٠)، فقد عرضها الباحث على الخبراء والمتخصصين ليختاروا منها ما يمكن قياسه و يلائم المرحلة الإعدادية، وفي ضوء آراء الخبراء تم اختيار ست مهارات لحصولها على نسبة (٨٠٪) وأجرى بعض التعديلات اللازمة عليها فأصبحت بصورتها النهائية، ولكل مهارة (٥) مؤشرات وأعد الباحث لكل مؤشر فقرة واحدة ، وجدول (١٧) يوضح توزيع الأسئلة.**جدول(١٧)عدد فقرات أسئلة اختبار استنطاق النص ونمطها وتوزيعها حسب المهارات والمؤشرات.**

مهارات الاستنطاق	نمط السؤال	عدد الفقرات	مجموع الدرجات
١. دلالة العنوان على المفهوم العام للنص	اختيار من متعدد	٥	٥
٢. تشخيص الرسالة أو الفكرة التي يحملها النص ويوديها	اختيار من متعدد	٥	٥
٣.التمييز بين المعنى الظاهر والضمني في النص	اختيار من متعدد	٥	٥
٤. مدى تلاؤم الكلمة بين الفكرة والصياغة	اختيار من متعدد	٥	٥
٥. تحديد الافكار الفرعية والولوج منها الى الفكرة الرئيسة او العكس	اختيار من متعدد	٥	٥
٦. تفكيك البنية للنص الادبي : دراسة عناصر النص	اختيار من متعدد	٥	٥

٤- **إعداد الفقرات وتعليمات الإجابة:** اعتمد الباحث فقرات الاختبار البالغ عددها (٣٠) فقرة بصيغتها الأولية من نوع الاختيار من متعدد وببدائل أربعة للإجابة، بديل واحد صحيح يرتبط بالمقدمة والأخرى خاطئة، وما على المجيب إلا اختيار البديل الصحيح لكل فقرة.

- **وضوح التعليمات وفهم العبارات وتحديد زمن الاختبار:** ليتأكد الباحث من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته والوقت المستغرق للمجيب ومدى فهم فقراته وعباراته طبق الاختبار يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٤/١٢/٢٤) على عينة مكونة من (٣٠) طالباً للصف الخامس العلمي في

اعدادية(المصطفى) فاتضح ان متوسط زمن الاجابة عن فقرات اختبار الاستنطاق(٤٥دقيقة). من طريق حساب متوسط زمن الاجابة على عدد الطلاب الكلي.**التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:** الهدف من تحليل فقرات الاختبار هو التأكد من صلاحية كل فقرة من فقراته وتحسين نوعيته من خلال استبعاد الفقرات غير الصالحة والكشف عن الفقرات الضعيفة لإعادة صياغتها، وبعد تصحيح الاختبار الذي اجري في اعدادية المصطفى يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٥. استخرج الباحث صعوبة فقرات الاختبار وقد اعتمد الباحث المدى(٢٠٪-٨٠٪) وكذلك معامل التمييز الذي يميز بين الطلبة ذوي المستوى المرتفع عن المستوى المنخفض بمدى(٠,٣٠-٠,٥١) واجرى ايضا فعالية البدائل المخطوءة عند ما يكون الاختبار اختيار من متعدد يجب ان تكون البدائل المخطوءة اكثر جذبا للتاكد من دورها المطلوب، وكانت فقرات الاختبار تتراوح بين(-٠,١ و-٠,٣) .

الخصائص السيكومترية للاختبار: هي أداة القياس الصدق والثبات والموضوعية الاختبار وسلامتها وصلاحيتها في قياس السمة موضوع البحث. (الجابري، ٢٠١١: ٩٣ – ٩٤). ولصدق الاختبار أجرى الباحث التعديلات اللازمة على بعض فقرات الاختبار، وقبول الفقرات بنسبة (٨٠٪) لذلك ابقى الباحث على فقرات الاختبار جميعها فأصبحت الأداة جاهزة في صورتها النهائية. وأما ثبات الاختبار ولتحقيق ثبات الاختبار استعمل الباحث معادلة كيودر ريتشادسون، أذ بلغ معامل الثبات للاختبار(٠,٨٠)وهومعامل ثبات جيد. إذ يُعدُّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (٠,٦٧) فأكثر (النبهان، ٢٠٠٦: ٢٣٧).**تصحيح اختبار استنطاق النص الادبي:** لقد صحح الباحث نفسه الإجابات ، وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، والفقرة التي لم يثبت لها إجابة عوملت معاملة الإجابة الخاطئة وكانت الدرجة القصوى للاختبار (٣٠) درجة، والدرجة الدنيا له (صفراً)**تطبيق الاختبار:** طبق الباحث الاختبار البعدي بتاريخ ٢٧/ ٤ / ٢٠٢٤ الموافق يوم الأحد، على مجموعتي البحث بمساعدة مدرسة اللغة العربية في المدرسة .

سادسًا: الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين: استعمل هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج.

٢. اختبار (كا)^{٢}: استعمل الباحث في التكافؤ بين مجموعتي البحث في تحصيل الآباء والأمهات.

٣. معامل مستوى الصعوبة و التمييز وفعالية البدائل المخطوءة: للتحليل الإحصائي للاختبار.

٤. معادلة كيودو ريتشاردسون (٢٠): استعمل الباحث هذه الوسيلة لاستخراج ثبات اختبار استنطاق النص. (عودة، ٢٠٠٥ : ٢٧٦)

الفصل الرابع:

عرض نتائج البحث: يعرض الباحث النتائج التي توصل اليها على وفق هدف الحث التالي: (اثر استراتيجية إعادة السرد في استنطاق النص الادبي لدى طلاب الصف الخامس العلمي) نصت فرضية البحث على أنه " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب باستراتيجية إعادة السرد ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية.وقد تحقق الباحث من صحة الفرضية من خلال استخراج المتوسط الحسابي والتباين لدرجات طلاب مجموعتي البحث، في الاختبار البعدي لاستنطاق النص الادبي ، استعمل الباحث معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت النتائج على النحو المبين في جدول (١) الاتي :

جدول (١)القيمة التائية(المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار استنطاق النص الأدبي البعدي

المجموعة	حجم العيّنة	متوسط الحساب	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية (T)		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٨١.٦٨	٣٧.٨٩	٦٢	٤,٢٨	١,٩٩	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٢	٧٣.٧١	٧٢.٥٣				

يتضح من جدول (١) ان متوسط درجات اداء طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا النصوص الادبية وفق استراتيجية إعادة السرد بلغ (٨١.٦٨) بتباين مقداره (٣٧.٨٩) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا النصوص الادبية بالطريقة التقليدية بلغ (٧٣.٧١) بتباين مقداره (٧٢.٥٣)وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t- test) وان القيمة التائية المحسوبة (٤.٢٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(١.٩٩) عند مستوى دلالة (٠٥ . ٠) ودرجة حرية (٦٢) وعليه فان هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .ثانيا: تفسير النتيجة: في ضوء النتيجة التي عرضت سابقاً ظهر تفوق طلاب المجموعة

التجريبية الذين درسوا مادة النصوص الادبية باستراتيجية إعادة السرد على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في استنطاق النصوص الادبية ،يعتقد الباحث ان استراتيجية إعادة السرد فاعل كونه اعطى نتائج مهمة وواضحة وبدلالة احصائية وكما سبق ايضاحه من خلال الارقام والنتائج التي توصل اليها البحث الحالي، وبذلك يمكن القول ان طريقة استراتيجية إعادة السرد لها فاعلية في استنطاق النصوص الادبية إذ تم توظيفه بالشكل والظروف الملائمة، ويرى الباحث أنَّ سبب ذلك يعود إلى ما جاءت به نظرية في كون :

١. ان التحليل المنطقي للأعمال والأشياء يؤدي الى نمو المعرفة ، وان خبرات الفرد القديمة تكون سبباً في توليد معرفة جديدة ،أي عندما تم إعطاء المادة الدراسية إلى الطلاب من خلال ذكر الأعمال والأشياء أدى الى النمو المعرفي .

٢. أنَّ استراتيجية إعادة السرد أكثر فاعلية من الطريقة التقليدية في تدريس مادة النصوص الادبية؛ لأنها تزيد من قابيلة الطلاب على امكانية اعادة انتاج النصوص الادبية والقدرة على توصيل الأفكار والمشاعر، وتنمي كذلك التمثيلات المعرفية .

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتيجة التي توصل اليها هذا البحث يمكن للباحث ان يستنتج ما يأتي:

١. ان الطلاب استجابوا لاستراتيجية إعادة السرد في التدريس وتفاعلوا معه وقد دلت النتائج على ذلك وتسهم في تحسين تحصيل طلاب الصف الخامي العلمي في النصوص الادبية.

٢. ان الطلاب تواقون للجديد من الطرائق والأساليب التدريسية واستعمال مهارات التواصل اللغوي بين الطلاب باستعمال الحديث والمناقشة والكتابة أسهم في زيادة الرغبة والانتباه

٣. ان اكتساب طلاب المجموعة التجريبية للمهارات المختلفة كالتخطيط والتنظيم ومراجعة النص والتحرير من طريق استراتيجية إعادة السرد أسهم بنحو كبير في تفوقهم على طلاب المجموعة الضابطة .

٤. وهذه الاستراتيجية يسهم في مناقشة المفاهيم الموجودة لدى الطلاب والتأكد من صحتها .

رابعاً: التوصيات: في ضوء نتائج هذا البحث يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

١. اعتماد استراتيجية إعادة السرد في تدريس مادة الادب و النصوص للصف الخامس العلمي ؛لأنها من الاستراتيجيات التي تسهم في أثراء معجم الطلاب والتي تتيح لهم من توليد الأفكار وربط الاحداث بشكل متسلسل مما يمنحهم الثقة، وعدم الاعتماد على الافكار الجاهزة .

٢. إقامة دورات تدريبية في أثناء الخدمة لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها عن استراتيجيات الحديثة التي تتضمن الاستقصاء المعرفي .

٣. حث المدرسين على جعل الطالب محوراً للعملية التعليمية ، والابتعاد عن اساليب التلقين ، وفرض الأفكار والحلول على الطلاب، ويمكن اعتماد استراتيجية إعادة السرد في تدريس كافة فروع اللغة العربية.

خامساً: المقترحات: بالاعتماد على النتائج التي توصل اليها البحث يمكن للباحث اقتراح بعض البحوث المكملة لهذا منها:

١. اجراء دراسة توازن بين استراتيجية إعادة السرد في استنطاق النصوص الادبية ومقارنته بنماذج واستراتيجيات حديثة اخرى تنطلق من نظرية الحقول الدلالية .

٢. إجراء دراسة مماثلة في متغيرات أخرى كاالمفاهيم البلاغية ، والكتابة الحجاجية .

٣. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على وفق متغير الجنس على طلاب المرحلة الأخرى.

المصادر: المصادر العربية و الأجنبية

١. أبراهيم، مجدي عزيز, "معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم "، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة, ٢٠٠٩.

٢. ابن منظور .(٢٠٠٤): لسان العرب ،ج١، ط٢، دار إحياء التراث العربي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

٣. أبو زيد، نصر حامد (٢٠١٢): إشكاليات القراءة وآليّات التأويل , ط٩ , المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء – المغرب .

٤. الأسدي، سعيد جاسم وسندس عزيز فارس(٢٠١٥): مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والفنون الجميلة عروض تحليلية وتطبيقية، دار الوضاح للنشر، عمان.

٥. إسماعيل , عز الدين : التفسير النفسي للأدب , ط٤ , مكتبة غريب – شارع كامل صدقي الفجالة , القاهرة – مصر , د.ت .

٦. أيزر , ولفكانك، (١٩٩٤): التفاعل بين النص والقارئ , مقال نُشر في مجلة دراسات (سال) , ترجمة : الجيلالي الكدية , العدد ٧ , فاس –

٧. برغوت، محمود محمد فؤاد، (٢٠٠٨): أثر استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة على تنمية بعض المهارات في التكنولوجيا لطلاب الصف السادس الأساسي بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة غزة فلسطين.

٨. البهادلي، علاء شيال(٢٠١٢): "أثر إستراتيجيتي التدريس التبادلي والتساؤل الذاتي في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الرابع الأدبيّ" (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة المستنصرية– كلية التربية.

٩. البيدق، فريد عبد الرحمن أحمد: القراءة و الكتابة و التحليل الصوتي و استراتيجيات القرائية ونشاطاتها، دار الكتب المصرية للنشر، ٢٠١٦م.

١٠.الجابري، كاظم كريم رضا، (٢٠١١) مناهج البحث في التربية وعلم النفس الأسس والأدوات، مكتبة النعيمي للطباعة ، بغداد .

١١.الجبوري ، أسماء سلام خليل (٢٠١٣) : "أثر التدريس بمهارات التفكير المنظومي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب و النصوص"، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، العراق.

١٢.الجبوري ، قيس صباح ناصر (٢٠٠٤) : "أثر العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص وتنمية التفكير الابتكاري لديهم "، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ،جامعة بغداد ، كلية التربية الأولى ، العراق.

١٣.جليح، حسين علي , وآل بزرون، أحمد قاسم ، (٢٠٠٨): المنهج الاستنطاقي في علم الكلام الجيّد , ط١ , فراديس للنشر والتوزيع , البحرين

١٤.الحسناوي، مرسال عبد الحميد عودة، (٢٠١٥):أثر مهارات استنطاق النص في التحصيل والتذوق الأدبي لمادة الأدب والنصوص لدى طالبات الخامس العلمي(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية.

١٥.خيري، لمياء محمد أيمن، (٢٠١٨):التعلم النشط،ط١، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة.

١٦.درويش , محمد ،(٢٠١٤): استنطاق النّص , ط١ , دار المأمون للطباعة والنشر , بغداد – العراق.

١٧.الدعليج، إبراهيم بن عبد العزيز(٢٠١٠)، مناهج وطرق البحث العلمي، دار الصفاء، عمان– الأردن.

١٨.الدليمي ، طه علي حسين (٢٠٠٩) :تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات الحديثة ، ط١ ، عالم المكتب الحديث للنشر والتوزيع ، إربد .

١٩.الدليمي طه علي حسين ، وعبد الرحمن عبد الهاشمي، (٢٠٠٨): استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٢٠.الذهبي، أحمد عبدالله حسون(٢٠٢٠): " أثر استراتيجيتي توجيه التفكير خلال القراءة والمنظمات التخطيطية في استنطاق النص والتعبير الكتابي عند طلاب الصف الثاني المتوسط" (رسالة دكتوراه منشورة) الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية

٢١.السامرائي ، قصي محمد ورائد إدريس الخفاجي ،(٢٠١٤) الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس ،ط١، دار دجلة ناشرون وموزعون ، عمان

٢٢.سعادة ، جودة واخرون ،(٢٠٠٦) : التعلم النشط بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان– الاردن.

٢٣.السليتي , فراس محمود مصطفى (٢٠٠٦) : التفكير الناقد والابداعي . إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الادبية , ط١ , جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع , عمان .

٢٤.سَليم، خيري عبدالله , وآخرون ،(٢٠١٥): التعلّم النَشط وجَودة التعليم , ط١, دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع , القاهرة .

٢٥.الشمري, ماشي بن محمد (٢٠١٥) ، ١٢١ أستراتيجية في التعلم النشط ، ط١ ، مطبعة وزارة التربية والتعليم ، الرياض.

٢٦.طارش، طارق حسين ،(٢٠١٥) : فاعِلية بَرنامْج قائم على نظرية التلقي في تَنمية مَهَارَات القراءة الإبداعيّة والتذوق الأدبيّ عندَ طُلاب الصف الرابع الأدبيّ(أطروحة دكتوراه غير منشورة)،الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية.

٢٧.طارش، طارق حسين ،(٢٠١٥) : فاعِلية بَرنامْج قائم على نظرية التلقي في تَنمية مَهَارَات القراءة الإبداعيّة والتذوق الأدبيّ عندَ طُلاب الصف الرابع الأدبيّ(أطروحة دكتوراه غير منشورة)،الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية.

٢٨.الطنطاوي، عفت مصطفى(٢٠١١) " التدريس الفعال تخطيطه –مهاراته –استراتيجياته –تقويمه" ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان– الاردن .

٢٩.عاشور، راتب قاسم , ومحمد فؤاد الحوامدة،(٢٠٠٨): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ط٢, دار الميسرة للنشر والتوزيع,

٣٠.عباس ، محمد خليل وآخرون ،(٢٠١١) مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٣، دار المسيرة ، عمان ، الأردن .

٣١. عبد الباري، ماهر شعبان، (٢٠١١) استراتيجيات تعليم المفردات، النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان– الأردن.
٣٢. عبدالوهاب ، لمياء جبار(٢٠٠٧) : "أثر طريقة التعليم الشخصي (خطة كيلر) في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص" ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ،جامعة بغداد،كلية التربية، ابن رشد ، العراق.
٣٣. عبيد , محمد صابر، (٢٠٠٢): إشكاليّة العنونة بين القصد وجماليّة التلقِّي , مجلة الموقف الأدبي_ – مجلة أدبيّة شهريّة تصدر عن اتحاد الكُتّاب العرب بدمشق , العدد ٣٧٤ .
٣٤. عصر ، حسني عبد الباري (٢٠٠٥) : الإتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، مركز إسكندرية للكتاب.
٣٥. عطية، محسن علي ،(٢٠١٨): التعلم النشط ،استراتيجيات واساليب حديثة في التدريس , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان – الأردن.
٣٦. علي, محمد السيد ،(٢٠١١) "اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس " ,ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع ,عمان – الاردن.
٣٧. عودة، احمد، (٢٠٠٥) القياس والتقويم في العملية التدريسية،ط٣، الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، عمان – الأردن.
٣٨. قطاوي، محمد ابراهيم ،(٢٠٠٧) طرق تدريس الدراسات الاجتماعية ،ط١، دار الفكر.
٣٩. القعود , عبد الرحمن ،(١٩٩٧): في الإبداع والتلقِّي، مجلّة عالم الفكر الكويتيّة , العدد ٤ .
٤٠. الماكري , محمد، (٢٠١٠): الشّكل والخطاب – تنظير وممارسة , د. ط , المركز الثقافي العربي , الدار البيضاء , بيروت .
٤١. مدكور, علي احمد،(٢٠٠٩) . "تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق" ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمّان .
٤٢. النبهان ، موسى ، " القياس والتقويم " ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن, ٢٠٠٦.
٤٣. النجار، فايز جمعة وآخرون(٢٠٠٩) أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر و التوزيع: عمان – الأردن.
٤٤. واورزنياك ، زتسيسلاف ،(٢٠١٠): مدخل الى علم النص ،ط٢، ترجمة سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة.
٤٥. وزارة التربية،(٢٠١٢) منهج الدراسة الثانوية" ، ط١، مطبعة وزارة التربية العراقية.
46. willis, judy m.d (2008) : teaching the brain to read : strategies for improving fluency , vocabulary and comprehension Alexandria – Virginia : association for supervision and curriculum development .

---

1) كوني موظف في وزارة التربية بصفة مدرسًا للغة العربية منذ عام (٢٠٠٧) م.

(*) هانز روبرت ياوس : عالم أدب ألماني (١٩٢١–١٩٩٧م) منظر ورائد في الدراسات الرومانيّة , أطلق مشروعه النظري والمنهجي الذي يدعو فيه إلى النظر إلى الأدب من زاوية جمالية التلقي .

(*) التوسير :يعد "لوي ألتوسير" واحد من كبار الفلاسفة والمفكرين الفرنسيين الذين بصم حضورهم الفكر بحقل الصراعات الإيديولوجية والفلسفية والسياسية للقرن العشرين ، بقوة التدخل المثير للجدل إلى حد جعلت منه ظاهرة ثقافية فريدة وجديرة بالمتابعة وإعادة القراءة في ضوء تحول وتجدد رهانات الصراع الفكري المفتوح على تغيرات الحياة المعاصرة .